@ 462 @ إلى عيسى عليه السلام والآية رادة على النصارة الذين قالوا عيسى إله وادعوا أن عبادته هي شرعة ومستندة إلى أوامره وقال ابن عباس والربيع وابن جريج وجماعة من المفسرين بل الإشارة إلى محمد صلى ا عليه وسلم وسبب نزول الآية أن أبا رافع القرظي قال للنبي صلى ا عليه وسلم حين اجتمعت الأحبار من يهود والوفد من نصارى نجران يا محمد إنما تريد أن نعبدك ونتخذك إلها كما عبدت النصارى عيسى فقال الرئيس من نصارى نجران أو ذلك تريد يا محمد وإليه تدعونا فقال النبي صلى ا عليه وسلم معاذ ا ما بذلك أمرت ولا إليه دعوت فنزلت الآية في ذلك قال بعض العلماء أرادت الأحبار أن تلزم هذا القول محمدا صلى ا عليه وسلم لما تلا عليهم ! 2 2 ! آل عمران 31 وإنما معنى الآية فاتبعوني فيما أدعوكم إليه من طاعة ا فحرفوها بتأويلهم وهذا من نوع ليهم الكتاب بألسنتهم وقرأ جمهور القراء ثم يقول بالنصب وروى شبل عن ابن كثير ومحبوب عن أبي عمرو ثم يقول برفع اللام وهذا على القطع وإضمار مبتدأ وقرأ عيسى بن عمر عبادا لي بتحريك الياء مفتوحة $ سورة آل عمران 79 - 80 $.

المعنى ! 2 2 ! يقول ! 2 2 ! وهو جمع رباني واختلف النحاة في هذه النسبة فقال قوم هو منسوب إلى الرب من حيث هو العالم ما علمه العامل بطاعته المعلم للناس ما أمر به وزيدت الألف والنون مبالغة كما قالوا لحياني وشعراني في النسبة إلى اللحية والشعر وقال قوم الرباني منسوب إلى الربان وهو معلم الناس وعالمهم السائس لأمرهم مأخوذ من رب يرب إذا أصلح وربى وزيدت فيه هذه النون كما زيدت في غضبان وعطشان ثم نسب إليه رباني واختلف العلماء في صفة من يستحق أن يقال له رباني فقال أبو رزين الرباني الحكيم العالم وقال مجاهد الرباني الفقيه وقال قتادة وغيره الرباني العالم الحليم وقال ابن عباس هو الحكيم الفقيه وقال الضحاك هو الفقيه العالم وقال ابن زيد الرباني والي الأمر يرب الناس أي يصلحهم فالربانيون الولاة والأحبار والعلماء وقال مجاهد الرباني فوق الحبر لأن الحبر هو العالم والرباني هو الذي جمع إلى العلم والفقه البصر بالسياسة والتدبير والقيام بأمور الرعية وما يصلحهم في دينهم ودنياهم وفي البخاري الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره .

قال الفقيه أبو محمد فجملة ما يقال في الرباني إنه العالم بالرب والشرع المصيب في التقدير من الأقوال والأفعال التي يحاولها في الناس وقوله ! 2 2 ! معناه بسبب كونكم عالمين دارسين فما